

الباب الأول

المقدمة

أ. بواعث البحث.

أن دين الإسلام هو دين الله تعالى الذي لا دين له سواه، كما قال الله تعالى: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ
الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ.^١

أنزل الله القرآن الكريم هداية للناس في أمور دينهم ودنياهم ولكن بأسلوب إجمالي في الغالب لا
يمكن الوقوف منه على مراد الله عز و جل بطريق الوضوح و قد و كل الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه
و سلم أن يبلغ القرآن الكريم للناس وأن يبين لهم بقوله وفعله ما يحتاج إلى البيان،^٢ كما قال الله تعالى:
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.^٣

واجمع جميع المسلمين على أن الحديث النبوي مصدر الثاني و قانون حكم الإسلام بعد القرآن،
والمسلمون يوجبون باتباع الحديث كما يوجبون باتباع القرآن.^٤

^١ سورة آل عمران: آية 85

^٢ محمد محمد أبو زهو، الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية، (دون المكان: دار الفكر العربي، دون

السنة)، ص37

^٣ سورة النحل: آية 44

^٤ منذر سوفرتا، *Ilmu Hadis*، (جاكرتا: راجاواي Press، 2008م)، ص49

ختم الله عز وجل الرسالات السماوية برسالة الإسلام، فبعث محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا هاديا، وأنزل إليه القرآن الكريم معجزة الكبرى والحجة العظمى وأمره بتبليغه وبيانه. فالقرآن الكريم هو أساس الشريعة، لأنه كلام الله تعالى المعجز المنزل على رسول الله بواسطة الملك جبريل الأمين، المتواتر لفظه جملة وتفصيلا، المتعبد بتلاوته، المكتوب في المصاحف. وكل ما جاء عن الرسول - سيؤ القرآن الكريم - من بيان لأحكام الشريعة، وتفصيل لما في الكتاب الكريم، وتطبيق له - هو الحديث النبوي.^٥

الحديث هو الأصل الثاني في الدين بعد القرآن، لأنه مصدر أحكام الإسلام والذي يرتبط بوجود طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريقة مباشرة، إضافة إلى ذلك، أنه يقوم بمهمات كبيرة بوصفه من سبيل فهم المسلمين للقرآن الكريم وتعبيرات القرآن الجملة، والمطلقة، وتوضح مبهمه، وتخصص عامه، وتقيده مطلقة، وبغيرها يكون فهمهم للقرآن الكريم ناقصا.^٦

إذن، فالقرآن والسنة مصدران تشريعان متلازمان، لا يمكن لمسلم أن يفهم الشريعة إلا بالرجوع إليهما معًا، ولا غنى لمتجهد أو عالم عن أحدهما.^٧ وقد كثرت دلائل القرآن الكريم و الحديث التي تؤكد

^٥ محمد عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، (بيروت: دار الفكر، 1409هـ-1989م)، ص24
^٦ هشيم عباس، *Kritik Matan Hadis Versi Muhaddisin dan Fuqaha*، (جوكرتا: ترانس، 2004)،

فيها أن الحديث هو واحد من مصدر الإسلام غير القرآن الكريم الذي يجب علينا اتباعها. كما قال الله تعالى: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.^٨

إن الحياة الإسلامية، وهي عيش المسلمين في أحوالهم عامة ثابت بالنصوص الشرعية في القرآن و السنة أن الرجال ينفصلون فيها عن النساء، سواء في الحياة الخاصة في البيوت و ما شاركها، أو في الحياة العامة في الأسواق و الطرقات و ما شابهها. وهذا فوق كونه ثابتا من مجموع الأحكام الشرعية المتعلقة بالرجال، و المتعلقة بالمرأة، و المتعلقة بهما، و ثابتا من مخاطبة القرآن للنساء بوصفهن نساء، وللرجال بوصفهم رجالاً.^٩ من مثل قوله تعالى: ^{١٠}

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

و أمر الإسلام أن يكون لباس المرأة مخالفاً للباس الرجال، كما أمر أن يكون لباس الرجل مخالفاً للباس المرأة. و منع أحدهما أن يتشبه بالآخر باللباس، و بما يخص به و يميزه عن النوع الآخر، كتزيين بعض أعضاء الجسم.^{١١} كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

^٨ سورة الحشر: آية 7

^٩ الشيخ تقي الدين النبهاني، النظام الاجتماع الإسلام، (لبنان: دار الأمة، 2003م)، ص. 38.

^{١٠} سورة الأحزاب: 35

^{١١} الشيخ تقي الدين النبهاني، النظام الاجتماع الإسلام، ص 80-81

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- "الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ
 الرَّجُلِ" ١٢.

هذا الحديث يعني أن رسول الله لعن النساء التي تشبه الرجال والرجال بالنساء. وأكد على ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم، ويمكن ملاحظة ذلك في متن الحديث أنه يستخدم ملفظ "لعن" وهو ما يعني
 انه لعن. ولتلك الواقعة وقعت هذا اليوم.

كما سبق ذكره، أن الحديث له تأثير هائل في تبرير قانون. إذا نظرتم الى حقيقة أن هناك الآن
 العديد من الانحرافات التي لا تتوافق مع عدد من النساء الذين تشبه الرجال، والرجال تشبه النساء على
 حد سواء من حيث اللباس تسريحة والسلوك والجسم، والشكل، والشعر وغيرها. وهذا يتعارض مع نص
 الحديث ويشير التساؤل حول ما هو المقصود حتى كثير الناس لا يعاملها. وهذا يمكن أن يكون لها تأثير
 هائل على تطور الحياة الاجتماعية التي تركز على جوانب من السلوك وأسلوب الحياة.

في هذا السياق، كان دور العلماء مُهمًا جدا لفهم مضمون الحديث، من خلال الدعاية
 الإعلامية كمجلس التعليم و مجموعات الدراسة الدينية، يطلب من العلماء أن تكونوا حكماء في
 المراجعة و الفهم و البيان للأحاديث لتجنب الخطء في فهم الحديث. التعليم الديني الحالي ينمو في عدة
 مناطق من الارخبيل، و منها كلمنتان الجنوبية. في مدينة أمونتايا خاصة، توجد هناك مجالس التعليم إما

^{١٢} أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، (دار الكتاب العربي: بيروت)، ج 4 ص 324

في البيت، أو المسجد أو الميدان. و كان الحاضرون لا تقتصرون من كبار السن فقط، و لكن من الشباب أيضا.

في ظل هذه الظروف، ففهم الحديث حول التشبه في نظر العلماء البنجريين في آمتاي كان مهما جدا أن يبحث، لكي يعرف الفهم و المنهج الذي سلكهم في بيان حديث التشبه، لأن هذا التشبه كان أمرا شائعا جدا بين الشباب اليوم. و أيضا، أن هذا البحث مهم جدا لعدم الدراسة الخاصة حول فهم الحديث عن التشبه في نظر العلماء البنجريين.

وبالتالي من الكتابة أحببت أن أعرف رأي أحد المشايخ الذي كان بالمنطق الشهيرة وهو: المعلم سعيد مسروان البنجري. وقد حصل له باستكمال الدرجة العالية الأولى (LC) بجامعة القاهرة في مصر لمدة خمس سنوات، ثم بعد ذلك استأنف في الدراسات العليا الثانية (MA) في ماروكو وحصل له ماجستير لمدة سنتين. وفقا للمعلم بوجود الأسهم التي معه من هذه الأرقام للسيطرة على الكتاب القديم (كتاب كونييج) والعلوم الدينية، التي تشتد الحاجة إليها في هذا البحث. وكان المعلم مشتغلا في مكتب وزارة الشؤون الدينية بالدائرة قسم الشؤون الدينية والآن مشاركا في مجلس الإفتاء بمدينة آمتاي وقد رشح كالأمين بمجلس الإفتاء ويوجه إليه المشاكل العامة.

وكان محاضرا في مجالس كثيرة ببلد آمتاي. كانت نبرة محاضراته خاصة له، ليس بفهم ولكن يمكن إقناع المستمع، وبحكمته يخاطب الناس مخاطبة منطقيا فبدالك بأسلوبه المهذب تمكن من أن يصبح رجلا مبالغا مشهورا في آمتاي وتعجب منه المجتمع.

وكما ذكرت الباحثة، أن دراسة الحديث مفتوحة على مصراعيه. ومن بواعث البحث السابقة سلكت الكاتبة دراسة الحديث بفهم العالم المعاصر. وكتبت الباحثة في البحث العلمي بالموضوع "التشبه بين الرجال والنساء عند المعلم سعيد مسروان البنجري (دراسة فهم الحديث)".

ب. تنظيم المشكلات.

بناء على البواعث السابقة، نظمت الباحثة المشكلات في هذا البحث على ثلاث مسائل:

1. ما رأى المعلم سعيد مسروان البنجري عن حكم التشبه؟
2. ما الأدلة التي أقام بها المعلم سعيد مسروان البنجري في حكم التشبه؟
3. ما المنهج الذي سلكه المعلم سعيد مسروان البنجري في فهم الحديث عن التشبه؟

ج. تحديد الموضوع.

تضع الباحثة هذا البحث بعنوان "التشبه" ("التشبه بين الرجال والنساء عند المعلم سعيد مسروان البنجري" دراسة فهم الحديث). ولتوضيح البحث و المعنى على خلاف الفهم ستقدم الباحثة عن المعاني المتعلقة بالموضوع كما تلي:

التشبه : أن يتماثل في الجملتين واحدٌ فأكثر من المسند إليه، والمسند، وقيودهما، والتماثل هو التشابه، وهو غير الاتحاد. فأما المضارعة فهي التشابه بين الشيئين.^{١٣} والمرد في هذا البحث النساء او الرجال الذين تشبهو في حال من ملابس، حلاقة الشعر، و المشي.

الرجال: الرَّجُلُ معروف الذكْرُ من نوع الإنسان خلاف المرأة ، وقيل: إنما يكون رجلاً فوق الغلام وذلك إذا احتلم وشَبَّ ، وقيل: هو رَجُلٌ ساعة تَلِدُهُ أمُّه إلى ما بعد ذلك ، وتصغيره رُجَيْلٌ ورُؤَيْجِلٌ، على غير قياس حكاه سيبويه.^{١٤}

النساء: (نسا) النِّسْوَةُ والنُّسْوَةُ بالكسر والضم والنِّسَاءُ والنِّسْوَانُ والنُّسْوَانُ والنِّسْوَانُ جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خَلِيفَةٌ ومَخَاضٌ وذلك وأولئك والنِّسْوَانُ. قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن.^{١٥}

المعلم: هو دعوة مشهورة في المجتمع آمنتاي الذي على المرء تبخّر في العلوم الدينية. وهو الذي جعله مجتمع آمنتاي قدوة و لديه العلوم الدينية العميقة في مسائل دين الإسلام، إما أن يكون من خريج الجامعة أو من المدرسة المحلية. و أيضا هو الذي يسكن في آمنتاي من زمان طويل.

فهم الحديث: الفهم هو تصور المعنى من لفظ المخاطب.^{١٦} والحديث إصطلاحا هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير.^{١٧} المقصود هو دراسة تؤكد الجهود المنهجية في

^{١٣} أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، مقاييس اللغة، (دون المكان: دون الطبعة، 1423 هـ-2002م)، ج 3 ص 243

^{١٤} محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، دون السنة)، ج 11 ص 265

^{١٥} محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، ص 166

^{١٦} الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، (دون المكان: الحرمين، 1421هـ)، ص 165

فهم الحديث. والحديث عن تشابه الرجال والنساء أو عكسه منه فهم من آراء أو وجهات نظر المعلم سعيد من أنه سيكون من الأساليب السرية والأساليب المستخدمة في الحديث.

والمقصود بهذا الموضوع البحث هو فهم الحديث عن تشبه الرجال و النساء متنا وفهما الذي مراجعها لأحد العلماء وهو المعلم سعيد مسروان البنجري.

د. أهداف البحث و أهميته

والأهداف لهذا البحث العلمي هي:

1. معرفة رأى المعلم سعيد مسروان البنجري عن حكم التشبه.
2. معرفة الأدلة التي أقام بها المعلم سعيد مسروان البنجري في حكم التشبه.
3. معرفة المنهج الذي سلكه المعلم سعيد مسروان البنجري في فهم الحديث عن التشبه.

ثم ترجو الكاتبة من نتيجة هذا البحث العلمي أن تكون لها أهمية كما تلي:

1. أن تكون إعلاما عن نظر المعلم سعيد مسروان البنجري عن حديث التشبه و موقفه على ذلك الحديث.
2. لزيادة الخزانة العلمية لتطوير التفكير على دراسة علماء الحديث.
3. أن تكون بحثا تابعيا من الأبحاث التي قد كتبها الباحثون الأولون من ناحية نقد الحديث.

^{١٧} حسن محمد المشاط، رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الانوار، (دون المكان: دون الطبعة، دون السنة)، ص7

هـ. الدراسات السابقة.

يوجد الباحث البحث عن حديث التشبه بحسب دراسة نقد السند والمتن، لقد قام بهذا البحث الباحثون من كلية أصول الدين رأسه بخاري بالموضوع "Kualitas Hadis Tentang Kutukan Terhadap Perempuan yang Menyerupai Laki-laki dan Laki-laki yang Menyerupai Perempuan (Kritik Sanad dan Matan)" في سنة 2005، يقوم الباحث بطريقة معالجة البيانات المكتبية (Library Research) الذي يبحث فيها أحوال السند والمتن عن الحديث التشبه.

ثم توحد الرسالة لجميل بن حبيب اللويحي المطيري بالموضوع "التشبه المنهي عنه في الفقه الإسلامي" جدة: دار الأندلس الخدر، في سنة 1417هـ، هذه الرسالة يبحث عن المسائل التشبه بالواسع ويضبط علاقة الإنسان بكل الفئات المحيطة به ممن في دائرة الكفر، أو العصيان، أو النقص.

حتى اليوم لم يجد البحث عن حديث التشبه عند العلماء البنجرين. والفارق هذا البحث بالأبحاث الآخر هي هناك تؤخذ عن آراء المعلم أمتاي، وهذا البحث يحتوي على كيف فهم معلم أمتاي عن الحديث التشبه.

و. مناهج البحث.

1. نوع البحث.

وفي هذا البحث العلمي يستخدم فيه الباحثة بـ "البحث الميداني" (*Field-Research*) والبحث المكتبي " (*Library-Research*). وهذا البحث من البحث الميداني، وهي أن تجمع الباحثة البيانات بالمقابلة المباشرة بمصدر البيانات. والباحثة أيضا تجمع المراجع الأخرى المتعلقة بموضوع البحث (المكتبي).

2. البيانات ومصادرها.

أ. البيانات، تتكون البيانات في هذا البحث من نوعين:

1) البيانات الأساسية.

البيانات الأساسية في هذا البحث تؤخذ من رأي المعلم سعيد مسروان البنجري عن حكم التشبه، و الأدلة التي أقام بها المعلم سعيد مسروان ال بنجري في حكم التشبه، ثم المنهج الذي سلكه المعلم سعيد مسروان البنجري في فهم الحديث عن التشبه.

2) البيانات الثانوية.

البيانات الثانوية في هذا البحث هي البيانات المكملة المتعلقة بالبحث، يعنى: التشبه في الإسلام؛ تعريفه، وأنواعه، وصوره. الأحاديث عن التشبه؛ تخريج الحديث، مرتبة الأحاديث. ترجمة المعلم؛ إسمه، ونسبه، وتعلمه ومشايخه، وغيره.

ب. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات لهذا البحث فتؤخذ من:

1) المجيب في هذا البحث هو المعلم سعيد مسروان الآمناي.

3. طريقة معالجة البيانات وتحليلها.

لتحصيل البيانات المحتاجة، تقوم الكاتبة بطريقة معالجة البيانات الميدانية و المكتبية. تعمل

طريقة معالجة البيانات الميدانية بالمقابلة المباشرة بالمجيب. بينما معالجة البيانات المكتبية تعمل بدراسة

الكتابات المتعلقة بالتشبه لزيادة البيانات التي توجد بطريقة المقابلة.

و بعد جمع البيانات من الميدان و المكتبة، تذهب الكاتبة بتحليل البيانات مناسبة بترتيب

الكتابة. و بعده تقوم الباحثة بدراسة كتابات المتعلقة بالتشبه ثم تؤخذ الإستنباط.

ز. ترتيب الكتابة.

ترتيب الكتابة في هذا البحث العلمي علي أربعة أبواب:

الباب الأول: مقدمة، التي تشمل دقائق هذا البحث وتشرح عن بواعث البحث في هذا

البحث العلمي، تنظيم المشكلات، تحديد الموضوع، أهداف البحث و أهميته، الدراسات السابقة،

مناهج البحث، وترتيب الكتابة.

الباب الثاني: التشبه في الإسلام، مفهوم الشبه؛ تعريف التشبه، أنواع التشبه، صور التشبه، ثم

الأحاديث عن التشبه؛ تخريج الأحاديث، مرتبة الأحاديث.

الباب الثالث: فهم الحديث عن التشبه عند المعلم سعيد مسروان البنجري؛ ترجمة المعلم؛ إسمه

ونسبه، تعلمه ومشايخه، دوره في الدعوة والتعليم. ثم رأى المعلم عن حكم التشبه، الأدلة التي أقام بها

المعلم في حكم التشبه، المنهج الذي سلكه المعلم في فهم الحديث عن التشبه.

الباب الرابع: الخاتمة تشتمل علي نتائج البحث و التوصيات.